

# مرآة السمر

## صبيحة الحق

في ذكرى الهجرة النبوية

العدد الممتاز :

علم - دين - أدب - تربية -  
ثقافة - اجتماع - تاريخ - فنون -  
شؤون صحية - انتظروه يوم  
١٥ يونيو - ولا يرسل إلا لمن  
سدد اشتراك السنة الثانية .

للشاعر صاحب هذه القطعة فورات دقيقة . يرسلها بمناسبة في ثغرات شعرية ملتبهية  
وقد آثر « صحيفة التعظيم الأزلي » بهذه التفجة العاطفية الحارة :

سبح الله في المنان وعين طائف هاتف بذكر « المحرم »  
أذكر الناس لو يذكركم ذا . . . ع بتأويلهم تمنى ورثم  
عزة بات يستيد بها الذل ، عليها الزمان صلى وسلم !

علونا بذكرها علاونا والأمانى بضائع الأموات ؛  
شد مامات ماورثنا ومثنا رب موت يحل قبل المات !

أمة عدمت بناها يداها جن فوادها فباعوا سناها  
داؤها المصاحون ، إن سمع النا س بداه ككلاه في سواها  
آستتنا بها الدغوى ، وقوما يحسبون الدواء ماقد دهاها

أمة تشترى المعالي بلهو ومروق إلى بغيض الصفات !  
قدمت عرضها ، وحق على الله أذاها ، وقتلها في الحياة !

كم ركنا إلى تناسى الجفائق وحملنا على الكلام المناق  
تنق بالكلام سطو العوادى وتدارى جراحنا بالخطوارق  
نذر الغزو والحروب إذا دا رت رحاها بعوذنا نطق ناطق

أخجلتنا ظنوننا ، إن قينا حاجة الثائمات للمسمدات  
وبكيت الدماء لو كان دعوى متقلداً خالكاً من الترهات !  
لوقتنا الجبال المنبثة إن صبرنا على تقنى الخنوتة

وعجيب رجل من فتاة وتوافق فتى لداعي الأوثان  
جاهد المصطفى « يمكن لاديين وملك نتوجه أهدونه

يضرب « المصطفى » بذلك إلا مثال في الجهد للرجال الغضا  
ربّ فأشهد لقد دعونا وصموا ليقنا مسمون بالمعجزات

أيها الشرق : يا بهاد المدة أضحكنا شعوبك المستقلة  
أضحكنا ، وأخجلنا عباليسها غرارا على المسامى مطلة  
لوث الجبن أرضها ونهاها وغزادا البتاق غزو الأذلة

هات لي خلاصا يقود إلى الجسد أو الموت ، لا سوى الموت ، هات  
هات لي داعيا يهدى القوم فأنى سئت كذب الدعاة

أيها العالم : في عيونك سر عادي ، تأثر كتوم ، دمر  
قد حللنا من القديم بينا وعلمنا مدى الحياة نصر :  
بأذا كان ما نأمن : فرحى ! وإذا كان ما نؤد : فخير !

أيها النائمون : قد أذنب الله ، بشر نصيبكم منه آت  
ينعب الشؤم في الفجاج فإذا عندكم من قوى لشؤم العداة ؟

بل قضى الله إن رجعت لديته ما د بالفضل أمره من وعينته  
تلكم « النصب » خيتكم وخات وانجى الرب عن مبادئ يقينه  
ورجعتم عن « البوعة » والتقليد أدنى على الورى من عينته !

فانجاة ، النجاة ، ليس مع اليوم عند ترقبونه لانجاة !  
واذكروا هجرة الرسول في الذكرى تحذاه وشرعة للأية

فتأتى كما ترى نفسانى ! إيه يا علم : ماترى في شكاتى !  
بعت نفسى ، فحى من باع مثلى نفسه للجهاد ، والمجهدات  
وشبابى ، وما أعز شبابى ! فهو لله خالصا من شهابى  
(القاهرة)  
محمد زكي إبراهيم

## عبارة عم على ابن أخيه

الشاعر الأديب، المرحوم محمد أبو الفتح محمود البشبيشي، الطالب بالتجارة العليا

ذلُّ الحياة وقد بصرتَ تقيلاً      والعيشُ دونك باطلٌ وفضولٌ  
 بعضُ المصائبِ يستقلُّ بحمله      والبعضُ يقتصرُ بقتصرِ الظهورِ تقيلاً  
 وكوارثُ الأيامِ شبهُ روايةٍ      أبداً لها بين الوريِّ تمثيلٌ  
 تأتيُ فعولاً في السبادِ، وليتها      تندتُ، فمِ تفتُ الفصولَ فصولاً !!  
 وأرى المنيةَ وهي في إثرِ الفتى      غولاً، وأين من انيةِ غول !!  
 لم ينجُ أعزلٌ من فواجبها ولا      ( ملكِ قبه الجيشِ والأسطولِ )  
 ذلُّ الذي حسب السلافةَ معتقلاً:      الموتُ فوقك صارمٌ معلول  
 لا تقصرُ الأجالُ من سقمٍ ولا      هي بالسلافةِ تختمى فتطول !!  
 الموتُ حقٌ حين ينزلُ بالفتى      ومن الحقيقةِ علقمُ مرذول  
 انظرُ - تراجيالٍ في جوفِ الترى      وعني الترى بمن تشاهدُ جبل !!  
 وإذا استطلَّ مقامُنا فوقِ الترى      فلنا وجوعٌ للترى ونزول  
 وهل الحياةُ سوى التمامِ بمعشر      أقوى الترائي قيهمو التضليل !!  
 مردودٍ على الحقدِ الكمينِ وأغرماً      بالشرِّ وهو كما حلتِ وويل !!  
 واستطهبوا سرعى النفاقِ وشاقهم      في كلِّ يومٍ وردده المرذول !!  
 يستحدثون بكلِّ نهجٍ قيمٍ      عوجاً لمن سبقوهو ليلوا !!  
 ماذا تظنُّ براحلٍ عن جيرةٍ      الحرِّ مرزوءٍ بهم معلول !!  
 صافٍ حديثه، وبين صدورهم      ود مشوبٍ بلثنا مدخول !!  
 تخذوا الخديعةَ ديدناً، وسرى بهم      طبعُ بظامةٍ ليلها وميول !!  
 ومجاورٍ قوماً يقومُ عليهمو ...      من نورِ ربك شاهدٍ ودليل !!  
 كرمتِ حياتهمو فليس يشوبها ...      عيبٌ على ظهرِ الحياةِ شكول !!  
 وزكتِ قلوبهمو، قا-بصدورهم      غيظاً، ولا بين القلوبِ غليل  
 هم جيرةُ الرحمن لا يثنى به ...      جارٍ، ولا يلقى العناءَ نزال  
 من ذا سوى الله الكريمِ جواره      سمحاً، ومن هو لأجوارِ كحيل !!

عامة على البشبيشي

ناظر المدرسة الأولى الكهلية

( جبارس بحيرة )

## على قبر الشباب

هزى لصبى وحلا لى فوق قبر الشباب أبكى طويلا  
ذذرفت الدموع فوق تراه مارأت الدموع تجدى فتبلا

\*\*\*

أى عيش لراغب العيش يجار ومعين الشباب جف وغيضا  
وبدا عوده التذير بيضا وبدا نوره المضي وميضا

\*\*\*

رب مال الرياض فى العيز جفت وخرير القدير أضحى زئيرا  
وأريج الزهور أين شذاه؟ طالما قد شحت منه عيرا

\*\*\*

وى كأن الحياة بعد شبابي كلاً أنبتته أرض جدوب  
أشتمها بلهفة وحسني منما يشتحي الوصال حبيب

\*\*\*

إيه يا هذه الحديقة إني جئت كلاس ملجأ وطرويا  
غير أنى برعشة الشيب ناه لت أسطيع جيئة وذهوباً

\*\*\*

بلى النرجس الشذى سلامى وكذا الورد والزهور جميعا  
آه لو يعقل الزمان ويدهب وخريف الحياة يبدو ريباً

\*\*\*

صكت يا هذه الحديقة أمى فوق سيف اقتنا أصغر خدى  
وأسوم العذول صداً يصد وأوافى الحبيب ودّاً بود

\*\*\*

رأت الزهرة القريبة ذى وغزير الدموع فى وجنتيا  
شمتت على القدير ومالت وذوى عودها حناناً علياً!

عبد القادر

(القاهرة)

بدرية حرميا شاعراً